

## الدرس الرابع : دعاء غير الله تعالى

مدخل:

ما تعريف الشرك؟

يتم الحوار بين المجموعات.

ما الحكمة من خلق الخلق مع الدليل؟

تعريف الشرك الأكبر هو أن تجعل لله نداً وهو خلقك تدعوه وترجوه وتخشاه و تقصده و تطلب منه الخير و ترتقد منه العطايا و الهبات و تأمل فيه دفع الشرور عنك و قضاء الحاجات و نحو ذلك

دعاء غير الله تعالى

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها، وقد سمي الله تعالى الدعاء عبادة، وتوعد من تركه. استكباراً. بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>(١)</sup> وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾»<sup>(٢)</sup>.

وقد أمر الله تعالى بدعائه وسؤاله وحده لا شريك له، ونهى عن دعاء غيره.

قال سبحانه: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً دَخَلَ النَّارَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٢) أخرجه أحمد ح (١٨٣٥٢) وأبو داود ح (١٤٧٩).

(٣) سورة الشعراء الآية: ٢١٣.

(٤) أخرجه البخاري ح (٤٤٩٧).



أدوّن خمسة أمثلة لدعاء غير الله تعالى، مع التوضيح.

### نشاط صفي

فإذا علمت أن الدعاء عبادة يجب صرّفها لله وحده، فإن من دعا أو استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل، فقد كفر وخرج من الملة، سواء كان المدعو نبياً أم ولياً أم ملكاً أم جنياً، أم غير ذلك من المخلوقات.

ودعاء الله وحده إيمان وتوحيد، ودعاء غيره كفر وشرك، فمن دعا أو استغاث بغير الله - كمن يطلب حوائجه من الموتى - فقد اتخذ مع الله نداً، وقد قال الله تعالى في وصف هؤلاء في كتابه الكريم.

(سورة الزمر)

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ

أراجع السورة وأدوّن الآية  
في المكان المخصص.

ولقد سمى الله تعالى دعاء غيره شركاً، كما هي قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ نَادَعُوا مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ نَادِعُوهُمْ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءَ كَرٍّ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَهُمْ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِ كُمْ وَلَا يَنْبِتُكُمْ مِثْلُ خَيْرٍ ﴿١٤﴾﴾.

(١) سورة فاطر الآيات: ١٣-١٤.



فإن الدعاء يجمع أنواعاً من العبادات:

- الرغبة إلى الله تعالى وحده.
- والخضوع له.
- والتوكل عليه.
- والتعلق به وحده.
- والتذلل والافتقار إليه.

كما أن في التضرع إلى الله تعالى من حلاوة الأنس بالله تعالى ولذة المناجاة ما لا يخفى على مسلم.

نشاط



أُبين أثر دعاء غير الله تعالى على الإيمان، مع التوضيح بالأمثلة.

يقلل الإيمان و يؤدي بصاحبه إلى النفاق

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online



أكتب رسالة إلى من وقع في دعاء غير الله تعالى، موضحاً فيها حكم هذا العمل وأذكر الأدلة التي درستها.

اتق الله ولا تجعل بينك وبين الله وسطياً وجدد أيمانك ونيتك إلى الله تعالى و استغفر ربك

ج1- الدعاء من أفضل العبادات و أعظمها وقد سعى الله تعالى الدعاء عبادة و توعده من تركه استكباراً بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً

قال تعالى (( وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ))

تقويم

ج2- كالرغبة إلى الله تعالى وحده - و الخضوع له - و التوكل عليه - و التعلق به وحده - والتذلل و الافتقار إليه

س1: سمى الله تعالى الدعاء عبادة، فما الدليل على ذلك؟

س2: يجمع الدعاء عدداً من العبادات، أذكر ثلاثاً منها مع التوضيح

س3: أشرح عبارة (دعاء الله وحده إيمان وتوحيد، ودعاء غيره كفر وشرك) مع التمثيل

على ذلك بأمثلة ج3- فإذا علمت أن الدعاء عبادة يجب صرفها لله وحده فإن من دعا أو استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل فقد كفر و خرج من الملة سواء كان هذا الغير نبياً أم ولياً أم ملكاً أم جنياً أم غير ذلك من المخلوقات ودعاء الله غيره كفر وشرك فمن استغاث بغير الله كمن يطلب حوائجه من الموتى فقد اتخذ مع الله ندا وقد قال الله أَلْخَصَّ الدَّرْسَ فِي التَّعَالُفِ فِي آيَةِ صَف هُوَ لَاءَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيم



الدعاء من أفضل العبادات و أعظمها وقد سمي الله تعالى الدعاء عبادة و توعده من تركه استكباراً بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً وقد أمر الله تعالى بدعائه و سؤاله وحده لا شريك له و نهى عن دعاء غيره . فإن الدعاء يجمع أنواعاً من العبادات كالرغبة إلى الله تعالى وحده و الخضوع و التوكل عليه